الذي شرفني بموتهم، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته). وعزَّاها «عمر» بأشبالها، وربَّى لها أعطياتهم، حتى لقي ربه. وفي خلافة «عثمان» فاض حنينها إلى الأشبال فشدت إليهم الرحال.

رحمها الله تعالى.

السيدة تميمة بنت وَهْب رضي الله عنها

أخرج ابن الأثير في «أسد الغابة» عن محمد بن إسحاق، عن هشام، عن أبيه، قال: كانت امرأة من بني قريظة يقال لها: «تميمة» تحت عبد الرحمٰن ابن الزَّبير»، فطلقها، فتزوجها «رفاعة» ثم فارقها، فأرادت أن ترجع إلى «عبد الرحمٰن» فقالت: يا رسول الله! والله ما معه إلا مثل هُدْبَة الثوب، فقال: (لا ترجعي إلى «عبد الرحمٰن» حتى يذوق عسيلتك رجل غيره).

وسماها كذلك «قتادة» أيضاً.

روى عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة: أن «تميمة بنت أبي عُبَيد القرظية» كانت تحت «رفاعة» أو «رافع القرظي» فطلقها، فخلف عليها «عبد الرحمٰن بن الزَّبير»، فأتت النبي ﷺ، فقالت: ما معه إلا مثل الهُدْبَة، فقال: (لا، حتى تذوقي عسيلته، ويذوق عسيلتك)[1].

رحمها الله تعالى.

السيدة ثبيتة بنت الضحاك رضي الله عنها

ولدت على عهد رسول الله ﷺ، أبوها «الضحاك بن خليفة» وهي أخت «أبي جُبَيرة بن الضحاك بن خليفة» و «ثابت بن الضحاك بن خليفة» الأنصاري الأشهلي، هكذا هو عند أكثرهم بالثاء.

---

(1) أسد الغابة (5/ 232-233).

قال علي بن المديني: إنما هي «نُبَيْتة» بالنون، ولم يقلها غيره فيما أعلم.

روى إسماعيل بن إسحاق، قال: قال علي بن المديني: «أبو جُبَيْرة بن الضحاك بن خليفة الأنصاري» و «ثابت بن الضحاك بن خليفة» أخو «أبي جُبَيْرة» و«ثبيتة بنت الضحاك بن خليفة» أختهما، هي التي كان «محمد بن مسلمة» يطاردها لينظر إليها حين أراد نكاحها.

قال أبو عمر: روى محمد بن سليمان بن أبي حَثْمة، عن عمه سهل بن أبي حثمة، قال: كنت جالساً عند «محمد بن مسلمة»، وهو على إجَّار له - سطح - يطارد «ثبيتة بنت الضحاك»، ينظر إليها، فقلت: سبحان الله! تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ! فقال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إذا ألقى الله في قلب امرىء خطبة امرأة، فلا بأس أن ينظر إليها)[1].

رحمها الله تعالى.

السيدة ثبيتة بنت يَعَار رضي الله عنها

أبوها: يَعَار بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف «الأنصارية» كانت من المهاجرات الأول، ومن فضلاء النساء الصحابيات، وهي زوج «أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس»، وهي مولاة «سالم بن معقل» الذي يقال له: «سالم مولى أبي حذيفة» أعتقته سائبة[2]، فوالى «سالم» أبا حذيفة، وقتل «سالم مولى أبي حذيفة» يوم اليمامة هو و«أبو حذيفة».

قال أبو عمر: اختلف في اسم مولاة «سالم» الذي يقال له: «سالم مولى أبي حذيفة»، فقال مصعب: «ثبيتة» كما وصفنا، وقال أبو طوالة: «عمرة بنت يعار» الأنصارية، وقال ابن إسحاق في رواية الأموي عنه: اسمها

(1) الاستيعاب (4 / 1799).

(2) المعتق سائبة: المعتق على أن لا ولاء لمعتقه عليه.

سلمى [هذه] بنت تَعَار، وقال غيره عن ابن إسحاق: سالم مولى امرأة من الأنصار. وعن إبراهيم بن المنذر، حدثنا ابن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال: «سالم بن معقل» مولى «سلمى بنت تَعَار». بالتاء، قال إبراهيم بن المنذر: وإنما هو يَعَار بالياء[1] رحمها الله تعالى.

السيدة جميلة بنت أبي ابن سلول رضي الله عنها

أخرج «أبو عمر» في الاستيعاب: [«جميلة بنت أبي ابن سلول» امرأة «ثابت بن قيس بن شماس» وهي التي خالعته، وردت عليه حديقته. هكذا روى البصريون وخالفهم أهل المدينة، فقالوا: إنها «حبيبة بنت سهل الأنصارية».

قال أبو عمر: حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا أبو تميلة يحيى بن واضح، عن الحسين بن واقد، عن ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح، عن جميلة بنت أبي ابن سلول أنها كانت تحت «ثابت بن قيس بن شماس» فنشزت عليه، فأرسل إليها رسول الله ﷺ، فقال: (يا جميلة! ما كرهتِ من ثابت؟) فقالت: والله، ما كرهت منه شيئاً إلا دمامته، فقال لها: (أتردين عليه الحديقة؟) قالت: نعم. ففرق بينهما.

قال أبو عمر: كنَّاها ابن المسيَّب «أم جميل» وكانت قبل «ثابت بن قيس» تحت «حنظلة بن أبي عامر الغسيل» ثم تزوجها بعد «ثابت بن قيس» «مالك ابن الدخشم» ثم تزوجها بعده «حبيب بن أساف الأنصاري»][2]. رحمها الله تعالى.

---

(1) الاستيعاب (4/ 1799).

(2) الاستيعاب (4/ 1802).